فإن هذا إنساء لما رفعه ا و أما نسيان ما أمر بحفظه فمذموم قال تعالى (^ كذلك اتتك آياتنا فنسيتها و كذلك اليوم تنسى ^ (و هذا النسيان و إن كان متضمنا لترك العمل بها مع حفظها فإذا نسيت الآيات بالكلية حتى لا يعرف ما فيها كان ذلك أبلغ فى ترك العمل بها فكان هذا مذموما قال النبى صلى ا عليه و سلم فى الحديث الذي في السنن (من قرأ القرآن ثم نسيه لقي ا و هو أجذم و لهذا كره النبى صلى ا عليه و سلم أن يضيف الإنسان النسيان إلى نفسه فقال فى الحديث المتفق عليه (بئس ما لأحدهم أن يقول نسيت آية كيت و كيت بل هو أنسى إستذكروا القرآن فلهو أشد تفلتا من صدور الرجال من النعم من عقلها (.

ثم منهم من جعل (! 2 2 ! (هو ما ترك تلاوته و رسمه و نسخ حكمه و ما أنسى هو ما رفع فلا يتلى و منهم من أدخل في الأول ما نسخت تلاوته و إن كان محفوظا فالأول قول مجاهد و أصحاب عبدا بن مسعود و روى الناس بالأسانيد الثابتة عن إبن أبى نجيح عن مجاهد قوله (ما ننسخ من آية (قال نثبت خطها و نبدل حكمها قال و هو قول عبدا بن مسعود (أو ننسها (أي نمحوها فإن ما نسى لم يترك و روى إبن ابي حاتم بإسناده عن عكرمة عن إبن عباس قال كان مما ينزل على النبى صلى ا عليه و سلم الوحي بالليل